

في رواياتنا المعصومية الشريفة عن إمامنا الثامن صلوات الله و سلامه عليه أنه من لم يقدر على ما يُكفّر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمدٍ و آل محمد .

## يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أخرجنا من حدود البهيمية إلى حد الإنسانية بولاية عليٍّ و آل علي ، و الحمد لله الذي أكمل ديننا و أتم النعمة علينا بمودة علي و آل علي ، و الحمد لله الذي طيّب موالدنا و طهّر خلقتنا بمحبة علي و آل علي ، و الحمد لله الذي منّ علينا بأعظم منّة و أسبغ ألاءٍ تطول بها و تفضل و تحن و تمن أعني النعمة العظمى علياً و آل علي ، و الصلاة في أكمل معانيها على سيدنا و نبينا هاديننا من الضلالة و مخرجنا من حيرة الجهالة حبيب القلوب و طيب العيوب و شفيع الذنوب خاتم الأنبياء و المرسلين أبي القاسم محمدٍ و آله الأطيبين الأطهرين.

و اللعنة الوبيئة على أعدائهم و شائئهم و مبغضهم و مُنكري فضائلهم و المشككين في مقاماتهم الحمودة و العلية عند رب العزة تعالى شأنه و تقدس و على أعداء شيعتهم إلى قيام يوم الدين .

لا زال كلامنا متواصلاً في الخطبة الصادقية الشريفة و التي يتحدث فيها إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه عن أوصاف الإمام المعصوم وصل بنا الكلام إلى قوله عليه السلام :

- فالإمام هو المنتجب المرتضى و الهادي المجتبي و القائم المرتضى اصطفاه الله بذلك و اصطنعه على عينه في الذر حين ذراه و في البرية حين برأه ظلاً قبل خلقه نسمة عن يمين عرشه .

إلى هنا تم الكلام في الأسبوع الماضي و نستمر في ذكر كلام إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه فيقول :

- محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه و انتجبه لظهره بقية من آدم و خيرة من ذرية نوح و مصطفى من آل إبراهيم و سلالة من إسماعيل و صفوة من عتره محمد صلى الله عليه و آله و سلم لم يزل مرعياً بعين الله يحفظه بملائكته مدفوعاً عنه وقوب الغواسق و نفوث كل فاسق مصروفاً عنه قوارب السوء مُبرأً من الآهات محجوباً عن الآفات معصوماً من الزلات مصوناً من الفواحش كلها , و لا زالت الخطبة الشريفة مستمرة في بيان جانب من أوصاف و خصال و خصائص المعصوم صلوات الله و سلامه عليه ...

أبين ما أتمكن من بيانه بحسب ما يسنح به الوقت من معاني هذه العبائر الشريفة التي تلوتها على مسامعك , قال عليه السلام :

- محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده , المحبو هو الذي حباه الباري و حبوته فلاناً اختصاصته بعطية خاصة و لذا في الاصطلاح الفقهي في كتبنا الفقهية يُقال لما يختص في أحكام الميراث للولد الأكبر بالحبوة في أحكام الميراث أن الولد الأكبر يتميز عن سائر إخوانه و أخواته بالحبوة و ما هي الحبوة نحن لا نريد الدخول في الكلام الفقهي لكن أبينها بشكلٍ موجز حتى يتضح المعنى لكلمة الحبوة , حبه الولد الأكبر هو ما يتركه الوالد من خاتم ثمين من سيفٍ مرصع بالجواهر سيفه مصحفه أشياء الثمينة التي يعتز بها الوالد هذه تُعطى و تُحبي للولد الأكبر يعني هذه لا تدخل في قسمة الميراث و إنما هذه عطية خاصة للولد الأكبر و بالنتيجة الولد الأكبر كما أنه له هذه الخصوصية يُعطى كذلك عليه من الواجبات التي لا تقع على سائر إخوانه الصغار فصلاة أبيه تقع على عاتقه و صيام أبيه يقع على عاتقه يجب عليه أن يقضي عن أبيه ما فات أباه من صلاة .

- على أي حالِ الحبوة هو العطاء الخاص كما أقول حبوت فلاناً يعني أعطيته عطاءً خاصاً أعطي الجميع عطاءً متساوياً أو متقارباً في التساوي و أخص شخصاً فأقول حبوته يعني أعطيته عطاءً خاصاً , الخطبة الشريفة تتحدث عن أوصاف الإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه فتقول : محبوباً - الإمام هو الذي يوصفُ بهذا الوصف - محبوباً بالحكمة في علم الغيبِ عنده عندهُ يعني عند الله الضمير هنا في كلمة عنده عائدٌ على الله سبحانه و تعالى - محبوباً بالحكمة في علم الغيبِ عند الله - فإن الباري سبحانه و تعالى قد أختصه من بين خلائقه و قد أعطاه عطيةً خاصة ما هي هذه العطية الخاصة ؟

و عطايا أهل البيت التي أعطاهها الباري سبحانه و تعالى لهم كلها عطايا خاصة , لكن هنا الخطبة الشريفة أشارت إلى مصداق من أهم مصاديق هذه العطايا الخاصة فقالت الخطبة :

- محبوباً بالحكمة في علم الغيبِ عنده , هذه العبارةُ تحتل وجهين :

إما الوجه الأول هكذا تُفهم العبارة - محبوباً بالحكمة أن الله قد حباهُ بالحكمة و ذلك في علم غيبه يعني في العلم الأزلي منذ العلم الأزلي الإلهي فإن الله سبحانه و تعالى قد حبا الإمام المعصوم بالحكمة هذا المعنى قد يظهر من العبارة محبوباً بالحكمة في علم الغيبِ عند الله في علم الغيبِ عنده , ربما يكون المعنى هكذا أن الله قد حباه قد أعطاه عطيةً خاصة و هي الحكمة و ذلك الأمر إنما كان في علمه الأزلي في علم الغيبِ الإلهي قد تعطي العبارةُ هذا المعنى .

- وقد تعطي العبارة معنىً آخر و هو الأدق من المعنيين محبوباً بالحكمة في علم الغيب , أن الله سبحانه و تعالى قد حباهُ الحكمة في علم الغيب يعني أن الله سبحانه و تعالى قد أعطى الإمام المعصوم حكمة علم الغيب , محبوباً بالحكمة في علم الغيبِ عند الله أن الله قد أعطاه عطيةً خاصة و هذه العطية هي حكمة علم الغيب هذا الوجه الثاني للعبارة الوجه الأول أيضاً يُحتمل لكن الوجه الثاني أدق من الوجه

الأول في فهم ألفاظ هذه العبارة , محبوباً بالحكمة في علم الغيب عنده فإنه سبحانه و تعالى قد أعطى المعصوم عطية خاصة أن أعطاه حكمة الغيب أما ما المقصود من حكمة الغيب ؟

- الحكمة المراد منها أسرار الأشياء يُقال أن فلان تصرف كذا و كذا و الحكمة من تصرفه كذا , هناك سرٌّ هناك غايةٌ هناك هدفٌ هناك حقيقة دفعته لأن يتصرف هذا التصرف و لذا يُقال للحكمة و يُقال للحكيم أنه هو الذي يضع الأشياء في مواضعها و إنما يضع الأشياء في مواضعها لعلمه بأسرار هذه المواضع لعلمه بحاجة هذا الموضوع أو بحاجة ذلك الموضوع فلعلمه بحقائق المواضع لذلك يضع الأشياء في مواضعها فهو يعرف أسرار الأشياء أولاً و يعرف أسرار المواضع ثانياً و لذلك يضع الأشياء في مواضعها فيقال له الحكيم و الحكمة هي هذه الحكمة سلامة التصرف الحكمة سلامة القول سلامة الفعل سلامة الأحوال طراً و إنما تكون الأقوال و تكون الأفعال و تكون الأحوال سليمةً و في غاية الاستقامة متى ما عَرَفَ المتكلم , متى ما عَرَفَ الفاعل , متى ما عَرَفَ ذلك الشخص أو ذلك الحكيم متى ما عَرَفَ أسرار الأشياء حينئذٍ سيكون كلامه مناسباً للمقام حينئذٍ سيكون فعله مناسباً للحال فالمراد من حكمة الغيب هناك حكمة الشهود حكمة الشهادة و هناك حكمة الغيب و قطعاً فعالم الغيب أرقى مرتبة من عالم الشهادة و ما يجري في عالم الشهادة و هو هذا العالم الحسي و هو هذا العالم الظاهري قطعاً ما يجري في هذا العالم بكل جزئياته بكل تفاصيله في جنبته المادية و في جنبته المعنوية إنما يتصل اتصالاً مباشراً بما في عالم الغيب و العلة الأصلية المحركة لكل هذه الأشياء الظاهرة في هذا العالم أصلٌ هذه العلة في عالم الغيب , فالذي يكون محيطاً بحكمة الغيب يكون من باب الأولى محيطاً بحكمة عالم الشهادة محيطاً بحكمة عالم الظاهر الذي أطلع و أحاط على الحكيم الباطنة من باب أولى يطلع على الحكيم الظاهرية لأن الحكيم الظاهرية بمثابة حجاب يحول فيما بين الإنسان و فيما بين الحكيم الباطنية فإذا ما أحاط الإنسان بها و أطلع على دقائقها و على أسرارها حينئذٍ هذا الحجاب سيزول فإذا زال هذا الحجاب تمكن الإنسان حينئذٍ من الاطلاع على الحكيم و الأسرار في عوالم الغيب , كما أن الجهل حجاب الإنسان

حينما يكون جاهلاً بمسألةٍ من المسائل هذا الجهل جهله عدم وجود صورة علمية عدم وجود معلومة عن هذه القضية عن أي قضيةٍ عن أي مسألةٍ عدم وجود صورة في ذهن الإنسان يعني أن الإنسان محجوبٌ بجهله عن هذه المعلومة في أي علمٍ من العلوم في أي بابٍ من الأبواب حينما يجهل الإنسان معلومة من المعلومات فجهله هذا حجابٌ فيما بينه و بين الوصول إلى تلكم المعلومات فإذا اخترق هذا الحجاب اخترق هذا الجهل و تجاوز هذا الجهل و حصل على تلكم المعلومة حينئذٍ زال ذلك الحجاب زال ذلك الحجاب و توصل إلى إدراك تلكم المعلومة و لو أزداد تدبراً و تفحصاً و تفكيراً في تلكم المعلومة لربما أدرك أيضاً شيئاً من حقائقها و هكذا و كلٌ بحسب مرتبته و كلٌ بحسب اطلاعه , فالإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه قد حباه الله أي أنه لم ينل هذا العمل بتدرج كما نناله نحن بتدرج و بتحصيل كما ننال العلوم الظاهرية بتدرج و بتحصيل و بكّد و بكّسب الجهل حجاب فيما بين الإنسان و بين الوصول إلى المعلومات لكن الجهل بالنسبة لنا كيف يزول ؟ يزول بالتدرج يزول بإزالة حجاب الجهل يزول بعد الطلب و بعد الكدّ و بعد التحصيل و بعد التحقيق و بعد التعب و الجهد حينئذٍ تزول هذه الحجب أما الكلام هنا عن المعصوم صلوات الله و سلامه عليه و المعصوم عليه أفضل الصلاة و السلام من وجه الحقيقة لا مقايسة فيما بين الحقائق الموجودة في عالم الخلق الثاني كأمثالنا و بين الحقائق التي ظهرت في الخلق الأول و هو المعصوم صلوات الله و سلامه عليه , المعصوم مظهرٌ واقعيٌ لتلكم الحقائق التي ظهرت في عالم الخلق الأول , ربما تحدثنا في الدروس الماضية في المجالس الماضية عن مثل هذه المعاني لكن بالنتيجة لما تكن الأبواب مغلقة لما نصل إلى حالة تُغلق فيها الأبواب لا بد من الاستعانة بأمثلةٍ من واقعنا تعيننا على فهمٍ و لو كان بعيداً لأن الأمثلة كما يقول أهل المعرفة إنما هي تُقرب من وجه و تُبعد من وجهٍ آخر , حينما نأتي بمثال لتوضيح فكرة في نفس الوقت الذي يُقرب المثل في هذه الفكرة في نفس الوقت يُبعد هذه الفكرة من جهةٍ أخرى لأننا حينما نأتي بمثال لنوضح فكرةً عن الإمام المعصوم من خلال حالاتنا و من خلال خصائصنا و من خلال علمنا و من خلال مداركنا و من خلال ما نتمكن من إدراكه قد

يُتقرب لنا الصورة من وجه لكن في نفس الوقت يجعلنا دائماً نقيس فيما بين المعصوم و فيما بين هذا المثال و هذا تبعيدٌ للحقيقة كما أن المثال يُقرب الفكرة من وجه و يُبعدها من وجهٍ آخر لكن ماذا نصنع و العبارات قاصرة و الأفكار محدودة و بالنتيجة نحُنعش في هذا العالم و نستأنسُ بهذه المعاني الموجودة في هذا العالم أما المعاني التي لا توجد في هذا العالم و التي توجد في عالم الغيب نحن لا نستأنسُ بها فحينما لا نستأنسُ بها نحن لا نعلمها لا ندرك حقائقها لذلك حتى المعاني المعنوية حتى المعاني العالية الشريفة دائماً ننتقل في فهمها من خلال إدراكنا لما حولنا سواء كان هذا الإدراك يتعلق بمسائل مادية أو بمسائل معنوية بالنتيجة المسائل المادية محكومة بقوانين هذا العالم و المسائل المعنوية أيضاً محكومة بقوانين هذا العالم الذي نعيشُ فيه و هذا عالمٌ مادي و العالم المادي في خواصه في خصائصه حتى في الجنبه المعنوية الظاهرة فيه يختلف اختلافاً كبيراً عن العالم المعنوي الحقيقي عن عالم الغيب و المعصوم صلوات الله و سلامه عليه لم يكن مُطلعاً على عالم الغيب فقط و إنما هو مطلعٌ على حكمة الغيب و المطلع على حكمة الغيب يعني المطلع على أسرار الغيب .

- محبواً بالحكمة في علم الغيبِ عنده , اختاره بعلمه أي اختاره الله سبحانه و تعالى بعلمه هذه الهاء في كلمة بعلمه إما تعود على الله سبحانه و تعالى فيكون المعنى اختاره الله بالعلم الإلهي بعلم الله بالعلم الإلهي اختاره بعلمه أي بالعلم الأزلي و نحن حينما تحدثنا عن معنى الاختيار و الأنتجاب و الاجتباء و الاصطفاء في المجالس الماضية أشرتُ إلى هذا المعنى أن اختيار الله للأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين ليس بهذا المعنى الذي يتصوره الكثير من الناس أن الله اختارهم من بين الناس هم لما خلقوا ما كان هناك مخلوق حتى يختارهم الله من بين الناس خلقهم الله و لم يكن هناك شيء إنما حصل هذا الاختيار في العلم الأزلي إنما حصل هذا الأنتجاب في العلم الإلهي القديم الأنتجاب و الاجتباء و الاختيار و هذه المعاني حصلت في العلم الإلهي الأزلي لأنهم خُلقوا قبل خلق هذا الخلق و لذلك المقصود أن الله سبحانه و تعالى اختارهم بعلمه بهذا المعنى إذا قلنا أن الضمير في كلمة بعلمه يعود على الله اختاره

بعلمه فإذا كانت العبارة بهذا المعنى نفهمها و أن الضمير الهاء في كلمة بعلمه يعود على الله بهذا التصوير الموجز الذي أشرت إليه .

- اختاره بعلمه أما إذا كان الضمير الهاء يعود على المعصوم و خصوصاً أن السياق يتحدث في كل فقرات الكلام عن المعصوم صلوات الله و سلامه عليه فيكون المعنى اختاره بعلمه الكامل أي أن الله سبحانه و تعالى اختاره لعلمه و هذه الباء هنا تعطي معنى السببية كما أن اللام تعطي معنى السببية اختاره لأجل علمه أليس الباء من جملة معانيها الباء قد تأتي بمعنى التبويض الباء قد تأتي بمعنى الملاصقة الباء قد تأتي بمعنى السببية لها معانٍ متعددة مذكورة في كتب اللغة في الكتب المتخصصة بمثل هذه البيانات مفصلة هذه المعاني فمن جملة معاني الباء أنها تدل على السببية اختاره بعلمه يعني اختاره لعلمه أي أن الله سبحانه و تعالى اختار المعصوم لعلم المعصوم و هذا المعنى يتناسق مع العبارة السابقة , لأن العبارة السابقة قالت أن الله سبحانه و تعالى قد خصه بحكمة الغيب فبعد أن خصه بحكمة الغيب فاختره لعلمه و كأن الخطبة الشريفة تريد أن تبين أن ميزان الأفضلية و أن ميزان الاختيار هو العلم لأنه الفقرة الأولى قالت هكذا أنه محبوباً بالحكمة في علم الغيب عنده , أن الله قد أعطاه عطاءً خاصاً و هو حكمة الغيب و اختاره بعلمه بعد أن أعطاه هذا العطاء الخاص اختاره بعلمه فالخطبة الشريفة تريد أن تقول أن ميزان الاختيار و هذا المعنى واضح في قصة آدم عليه السلام حينما اعترضت الملائكة و القصة واضحة ما عندنا وقت للإشارة إليها و كلكم يعرفها حينما اعترضت الملائكة ماذا كان ميزان التفضيل الذي بينه الباري سبحانه و تعالى ؟ العلم الميزان الذي فضل به آدم على الملائكة هو العلم و الميزان الذي فضل به أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هو العلم لكن لا بمعنى هذا العلم الظاهري الذي نحفظه و الذي ندرسه هذا قد تكون له منزلة قد تكون له مرتبة هذه العلوم الموجودة في العالم الدنيوي سواء ما كان منها ظاهرياً أو ما كان منها باطنياً هذه العلوم طراً كل المعارف سواء المعارف و العلوم المتعلقة بالجانب الطبيعي أو المعارف و العلوم المتعلقة بالجانب الإنساني أو العلوم و

المعارف المتعلقة بالجانب الشرعي أو بجوانب المعارف الإلهية المختلفة كل هذه العلوم من سنخ هذا العالم تتناسب مع هذا العالم هذه قد تكون ميزاناً للتفاضل فيما بين الناس من أمثالنا أما علم أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين يختلف في خصائصه و يختلف في حقيقته و يختلف في أبعاده علم أهل البيت علم الإشهاد أنه خلقهم فمكتوا ألف دهر ثم بدا لله أن يخلق سائر الخلق فلما خلق سائر الخلق فأشهدهم خلقها أشهدهم خلقها و أجرى طاعتهم عليها و فوض أمورها إليهم بعد ذلك فهم يُحلبون ما يشاءون و يحرمون ما يشاءون أشهدهم العلم الذي حباه الله لأهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين يختلف أصلاً في خصائصه و في مراتبه و في قوته و في نوريته عن خصائص العلم الذي نعرفه في هذا العالم الذي نعيش فيه فالإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه حباه الباري بحكمة الغيب ثم اختاره لما عنده من العلم و الخطبة الشريفة هنا ذكرت هذا المعنى تريد ألفات النظر إلى هذه القضية أن الميزان في التفاضل و أن الميزان في الأفضلية هو العلم و حتى في عالمنا الدنيوي الميزان في التفاضل العلم , الميزان في التفاضل المعرفة لا من جهة حفظ الاصطلاحات لا من جهة حفظ القوانين و القواعد العلمية هذا ليس له أفضلية بل ربما يكون وبالاً على الإنسان العلم الذي يغير الإنسان , العلم الذي يصقل الإنسان , العلم الذي يبذل الإنسان , العلم الذي يتحول إلى عملٍ نافع في حياة الإنسان في قوله في فعله في حالاته النفسية هذا العلم الذي يكون ميزاناً للتفاضل و إلا حفظ المصطلحات العلمية و حفظ الكلمات الجوفاء التي قد يتمجدق بها الإنسان بين أقرانه بين أصدقائه بين أصحابه بين الناس من دون أن يكون لها واقع في حياته و في قلبه لا قيمة لهذا العلم قد يكون وبالاً على الإنسان و قد يكون حجاباً لا يتمكن الإنسان إلى آخر عمره أن يخترقه و أن يتخلص منه و هذه المعاني واضحة في الروايات الشريفة علم بهذه الحالة الجهل بكثير أفضل منه و لذلك الروايات الشريفة التي وردت عن الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين تحث على العلم النافع و التعوذ في الأدعية الشريفة - و أعوذ بك من علمٍ لا ينفع و من دعاءٍ لا يُسمع , الداعي هناك كما يتعوذ من الدعاء الذي لا يُسمع الدعاء الذي لا يُسمع لا يعني



أن الله سبحانه و تعالى لا يسمعه و إنما المقصود من الدعاء الذي لا يُسمع من الدعاء الذي لا يُستجاب يعني أن الباري سبحانه و تعالى يسمعه بعلمه لكن لا يسمعه بعنوان القبول لا يقبله من الداعي فأعوذ بك من دعاء لا يُسمع و أعوذ بك من علم لا ينفع كما أن الدعاء الإنسان يعوذ بالله من هذا الدعاء الذي لا يُقبل و من هذه الصلاة التي لا تُرفع , أعوذ بك من صلاة لا تُرفع من دعاء لا يُسمع و من علم لا ينفع , العلم النافع هو العلم الذي يُغير الإنسان هو العلم الذي يبعث الحياة في الإنسان , الإنسان ميت و باعث الحياة فيه العلم , العلم الواقعي الذي يبعث الحياة في قلب الإنسان و إلا تكديس المصطلحات و تكديس العبارات و القوانين و الألفاظ المبهرجة و الكلمات الزائفة التي لا قيمة لها هذه لا تكشف عن حقيقة العلم أبداً حقيقة العلم في آثاره حقيقة العلم في ما ينعكس على حامل ذلك العلم في سلوكه في حالاته النفسية مع الله مع الأئمة مع الناس في أخلاقه في تصرفاته في حالاته النفسية فيما بينه و بين نفسه العلم الذي يغير من هذه الأحوال من الحال الأسوأ إلى الحال الأحسن هو هذا العلم النافع الذي يكون في الواقع ميزاناً للتفضيل و إلا تكديس المصطلحات و تكديس الكتب و تكديس الصحائف لا قيمة له عند الله سبحانه و تعالى و هذه كلها تطير من الإنسان حين الموت حينما يُسجى الإنسان على فراش وفاته لا تبقى هذه المصطلحات يبقى عند الإنسان ما تغير من قلبه أما الإنسان في تلكم اللحظات حتى ينسى معتقده و لذلك يُستحب أن يُدعى للميت حينما يدخل الإنسان على محتضرٍ ألا يستحب أن يدعو له ( اللهم أبعد عنه الشيطان الرجيم ) المستحبات المذكورة عندنا في الأدعية الشريفة أنه إذا دخلت على محتضرٍ يُستحب أن تقرأ هذا الدعاء ( اللهم أبعد عنه الشيطان الرجيم ) لأن الروايات الشريفة تقول أن الشيطان يحضر عنده في اللحظات الأخيرة فينسيه عقائده , أصلاً الإنسان ينسى عقائده الأصلية فكيف يتذكر هذه المصطلحات العلمية و هذه القواعد و البديهيات لكن الذي يبقى لا يتمكن الشيطان أن يزيله ..... إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت

يبقى لا يتمكن الشيطان أن يزيله ما حصل من تغير من قلبه هذا لا يتمكن الشيطان أن يزيله و هو هذا العلم , العلم الواقعي الذي يترك الأثر في قلب الإنسان , العلم الذي يترك أثراً في روح الإنسان , العلم الذي يترك أثراً في عقل الإنسان هذا الذي يبقى و لا يتمكن الشيطان أن يغيره , أما المصطلحات و القواعد العلمية و المسائل و التفريعات التي يدرسها الإنسان في أي بابٍ من أبواب العلوم و إن كان الآن حديثنا بالخصوص عن العلوم الإلهية عن العلوم الشرعية عن العلوم الدينية لأن العلوم الطبيعية لا صلة لها بعالم الغيب العلوم الدنيوية المادية كلها تنحصر في هذا العالم بحدود هذا العالم أما العلوم الإلهية العلوم الشرعية العلوم الدينية هي التي يتوقع منها أن تربط الإنسان بالعالم الغيبي لكن لا كل ما يقال له علم ديني أو علم إلهي يعني أنه يربط الإنسان بعالم الغيب أبداً و إنما يربط الإنسان بعالم الغيب لا بالمصطلح بالقلب يرتبط إذا تغير قلبه إذا تنور قلبه بمعرفة إمام زمانه حينئذ يرتبط ذلك القلب بعالم الغيب أما إذا كان يرتبط بالمصطلحات , لا يعني أن حفظ المصطلحات شيءٌ معيب لا ليس مقصودي هذا و إنما نحض كيف نتمكن من توصيل المعلومات أو من أخذ المعلومات لا بد من حفظ المصطلحات لا بد من حفظ المعاني اللغوية لا بد من حفظ القواعد العلمية لا بد من الإطلاع على القوانين و القواعد و البديهيات لا بد من الإطلاع على هذه الأمور , لكن مقصودي الغاية ليس هنا الغاية فيما يتركه العلم من تأثيرٍ في قلب الإنسان .

على أي حال هذا المبحث ربما يكون خارجاً عن كلامنا لأن الحديث في الخطبة الشريفة عن علم المعصوم صلوات الله و سلامه عليه لكن الحديث جر الحديث وصلنا إلى هذا المقال .

- محبواً بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه و انتجبه لظهره , و أن الباري سبحانه و تعالى انتجب المعصوم لظهره و الانتجاب تحدثنا عنه هو الانتقاء هو الاصطفاء الاختيار لخصائص في تلكم الذات المقدسة التي اصطفاه و انتقاه , و انتجبه لظهره و انتجبه لظهره هذه تعطي معنيين إما اللام هنا تأتي بمعنى السببية و إما تأتي بمعنى السببية المشتملة على الغاية , و انتجبه لظهره فإذا كانت اللام

بمعنى السببية فقط و انتجبه لظهره أي أن الله سبحانه و تعالى اختار المعصوم لأجل طهارته لما فيه من تطهر و فيما سلف تحدثنا عن طهارة المعصوم و أنها طهارة في الذات و في الصفات و في الأفعال لأن الموجود هي هذه الشئون كل موجود من الموجودات , ذات الموجود , صفات الموجود , أفعال الموجود , حتى الباري سبحانه و تعالى توحيدنا ماذا نقسمه ؟

- هناك التوحيد الذاتي

- هناك التوحيد الأفعالي

- هناك التوحيد الصفاتي

في دروس العقائد تحدثنا بشكلٍ إجمالي عن معاني مراتب التوحيد

- هناك التوحيد الذاتي الذي يتعلق بذات الله

- و هناك التوحيد الصفاتي الذي يتعلق بصفات الله

- و هناك التوحيد الأفعالي الذي يتعلق بأفعال الله

و هكذا كل موجود له ذات و صفات و أفعال و طهارة المعصوم تكون في الذات و في الصفات و في الأفعال و هذا المعنى كما بينته لكم سابقاً في آية التطهير بشكلٍ واضحٍ { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا } يُطهركم فعل مشدد و الفعل المشدد عبارة عن فعلين يعني و يُطهركم و يطهركم مفعول مطلق مصدر و المصدر في علم النحو ينوب مناب الفعل و لذلك يأخذ فاعل يأخذ مفعول به فالمصدر أو المفعول المطلق خصوصاً المفعول المطلق إذا جاء من نفس لفظ الفعل فإنه يدل على نفس معنى الفعل لأنه الآن إذا أردنا أن نعرب و يُطهركم تطهيرا

تطهيراً مفعول مطلق من نفس مفعولٌ مطلق منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره و هو لتوكيد معنى الفعل لأنه جاء مشتقاً من نفس مادة الفعل حينما يأتي المفعول المطلق مشتقاً من نفس مادة الفعل حينئذٍ يكون دالاً على نفس معنى الفعل فيكون المعنى في الآية و يُطهركم و يُطهركم و يُطهركم تطهيرٌ للذات , تطهيرٌ للصفات و تطهيرٌ للأفعال و أئمتنا صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين تتجلى معاني الطهارة في ذواتهم و في صفاتهم و في أفعالهم هذا إذا قلنا أن اللام هنا جاءت للسببية فقط , و انتجبه لظهره أي أن الانتجاب و الانتقاء لأجل طهارته صلوات الله و سلامه عليه و إذا كانت اللام جاءت بمعنى السببية المشتملة على الغاية و انتجبه لظهره أي أن الله سبحانه و تعالى قد اختاره لأي شيء قد اختاره لظهر الله يعني لنشر طهارة الله في خلقه فتكون اللام بمعنى السببية المشتملة على معنى الغاية يعني أن الله لأي سببٍ اختاره , اختاره لسببٍ و لغايةٍ هذا المقصود من السببية المشتملة على معنى الغاية اختاره لسببٍ و لغايةٍ و تلكم الغاية أنه ينشر طهارة الله في عباده , ينشر طهارة الله في خلقه , و انتجبه لظهره و بالنتيجة المعاني متقاربة حتى لو قلنا و انتجبه لظهره و اللام هنا بمعنى السببية و أن الله سبحانه و تعالى اختاره لظهارته الذاتية و لظهارته الصفاتية و لظهارته الأفعالية فإنما اختاره على ذلك و أظهره لخلقهِ و لعباده لأي شيء كي ينشر طهارته التي هي طهارة الله سبحانه و تعالى في خلقهِ و في عباده و هذا المعنى من نشر الطهارة و من ظهور الطهارة في العالم الدنيوي و إلا في العوالم الأخرى هذه المعاني ظاهرة و واضحة فما طهارة العرش إلا من طهارة أهل البيت و ما طهارة الكرسي و ما طهارة العوالم العلوية و ما طهارة اللوح و ما طهارة القلم إلا من طهارة أهل البيت من طهارة الأنوار الأولى لكن الحديث الآن عن الإمام المعصوم الذي يسير في الأرض معنى هذه الطهارة لا يتجلى بشكلٍ واضح ظاهري في كل المقامات الظاهرة و الباطنة إلا في زمان ظهور إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه لأن الإمام عليه أفضل الصلاة و السلام في ظهوره سيكون باسطاً للعدل و للحق و للهدى و للنور و للرحمة و للفضيلة و لكل معنى جميل يمكن أن نتصوره الإمام صلوات الله و سلامه عليه سيكون باسطاً لكل

هذه المعاني و سيكون مزيلاً لكل المعاني القبيحة و لكل معنى قبيحٍ نتصوره من هنا يتضح مرادي من قولي أن الطهارة لم تتجلى في زمنٍ من الأزمنة بشكلها الأوضح و في كل المقامات في العالم الدنيوي إلا في زمان إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه حين الظهور الشريف و حين الدولة الزاهرة و حين الأيام المقدسة لظهوره و لحكمه المقدس صلوات الله و سلامه عليه .

بهذا القدر وقت الدرس يجري سريعاً بهذا القدر أكتفي من الخطبة الصادقية الشريفة و أنتقل إلى الروايات التي تتحدث عن سيرة إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه .

وصل بنا الحديث إلى الرواية الرابعة و الثلاثين من روايات الباب الثالث عشر الرواية أقرأها :

- عن سالم الأشلّ قال : سمعت أبا جعفر محمد ابن علي الباقر عليهما السلام يقول :

نظر موسى ابن عمران في السفر الأول إلى ما يُعطى قائم آل محمد من التمكين و الفضل فقال موسى : رب اجعلني قائم آل محمد فقيل له : إن ذاك من ذرية أحمد ثم نظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك فقال مثله فقيل له مثل ذلك , ثم نظر في السفر الثالث فرأى مثله فقال مثله فقيل له مثله تمت الرواية الشريفة .

- أظن أن الرواية ليست بحاجة إلى تفصيل و تطويل في بيان معانيها لكن أشير إلى بعض من جوانب هذه الرواية الشريفة بشكلٍ سريع الرواية عن باقر العترة صلوات الله و سلامه عليه و عليها يتحدث فيها عن نبي من أولي العزم هو موسى على نبينا و آله و عليه أفضل الصلاة و السلام و الرواية هنا يُحدثنا فيها إمامنا الباقر صلوات الله عليه عن الفارق الكبير بين منازل الأنبياء و بين منازل أئمتنا صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين على نحو المصداق لأن الكلام تارة يكون بالمفهوم و أخرى يكون بالمصداق الكلام على نحو المفاهيم و بيان هذه الحقيقة وردت روايات كثيرة جداً و في طوايا المجالس الماضية و في طوايا الدروس المتصرمة تحدثنا عن مثل هذه المسائل أما الرواية هنا تتحدث عن مصداق من المصداق يعني

المقصود من المصداق عن مثال واقعي في الخارج وقع في الخارج هذا المقصود من المصداق مثال واقعي وقع في الخارج هذا المصداق هذا المثال يبين لنا هذه الحقيقة الفارق الكبير بين منزلة أئمتنا و بين منزلة سائر الأنبياء بل أن الأنبياء إنما هم من شيعتهم و هذا المعنى واضح في الأحاديث الشريفة .

- نظر موسى بن عمران في السفر الأول في السفر الأول من التوراة لأن التوراة على أسفار و في السفر الأول مقصود من السفر الأول كلمة السفر قد يُقصد منها قد يُقصد من السفر يعني الكتاب أو مجموعة من الصفائف التي تُشكلُ قسماً من كتاب السفر إما هو الكتاب أو مجموعة من الصفائف التي تُشكلُ قسماً من كتاب كما هو الحال في التوراة فالتوراة نزلت على شكل أسفار و الأسفار جمعٌ لسفر يعني نزلت على شكل أجزاء كما أن قرآنا الكريم يُقسمُ إلى أجزاء و الأجزاء تُقسم إلى أحزاب و هكذا , فالتوراة تُقسم إلى أسفار و هي التي يُعبّر عنها بالتوراة أو يُعبّر عنها بأسفار موسى على نبينا و آله و عليه أفضل الصلاة و السلام , و قد يكون هناك معنى آخر للسفر قد يكون هناك معنى آخر للسفر أو السفر و المراد من السفر و لذلك ما يُعبّر عنه باصطلاح العرفاء بالأسفار الأربعة ما يُعبّر عنه بالأسفار الأربعة البعض فهم هذه الأسفار على أنها جمعٌ لسفر و أن الإنسان يسافر إلى الله عبر هذه الأسفار فالأسفار جمعٌ لسفر و أن الإنسان يسافر إلى الله عبر هذه الأسفار و هذه منازلٌ في الطريق و لكل مرحلة من مراحل الطريق يُقال لها سفر بمعنى السفر اللغوي الانتقال من مكانٍ إلى آخر و هناك من فهم الأسفار بهذا المعنى أنها جمعٌ لسفر و ليس لسفر و المقصود من السفر أنه أسفر الدنيا يعني ظهر الفجر و أشرقت الشمس و المقصود من السفر هنا يعني أن الإنسان تزول عنه الحواجب فتسفر له شمس الحقيقة المقصود من الأسفار يكون بهذا المعنى قلت هناك من فهم هذه الأسفار و فهمها بهذا المعنى بمعنى مراحل الوصول إلى الله سبحانه و تعالى و هناك من فهمها بهذا الفهم و هذا الفهم أدق و السفر هو الانكشاف هو الانبلاج و لذا يُقال للمرأة إذا ما أظهرت زينتها و تبرجت أنها قد سمرت , سمرت المرأة إذا أظهرت زينتها و سمرت المرأة إذا خرجت من بيتها أيضاً إذا خرجت المرأة من بيتها حتى لو كانت محتشمة يُقال

لها في اللغة سفرت و لذلك سافرات في دعاء في زيارة الناحية مقصود خارجات من الخيام لا بهذا المعنى الذي يفهمه الكثير من الناس سافرات يعني خارجات و هذا المعنى أصلاً أدل في كتب اللغة سفرت المرأة خرجت من بيتها و سفرت من الخيام خرجت من الخيام أما المعنى الثاني ربما موجود في اللغة هو لكن شاع استعماله في زماننا فيقال للمرأة سافرة هي التي تتبرج و تظهر زينتها يقال لها سافرة هذا المعنى هو المعنى الذي شاع في أيامنا باعتبار لكثرة وجود هذه المصاديق و لذلك كلما قيل سافرة يُتصور منها أي معنى يتصور منها معنى المرأة المتبرجة المتزينة التي أظهرت زينتها للأجانب أما في أصل اللغة أصلاً هذا المعنى ليس هو المعنى الأصلي المعنى الأصلي لسفرت يعني خرجت من الدار و يُقال سفرت الشمس يعني أشرقت خرجت من المغرب .

على أي حال أعود إلى الرواية ربما أشرت إلى بعض من الحواشي لأجل ما أرى فيها من فائدة في تبيانها .

- نظر موسى إلى ابن عمران في السفر الأول يعني في القسم الأول في الجزء الأول من التوراة في السفر الأول إلى ما يُعطى قائم آل محمد من التمكين و الفضل وكلمة القائم قلت هذا أسم لكل المعصومين لقباً صفة لكل المعصومين سمي ما شئت يمكن أن نقول عنها أنها أسم فأسمائهم الحسنى كثيرة , يمكن أن نقول عنها أنها صفة , أنها لقب , قل ما شئت فالقائم أسم أو وصف أو لقب لكل المعصومين صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين لكن كانت هناك خصوصية لإمام زماننا , كما أن الأئمة كما أن الأئمة كلهم صادقون لكن هذا اللقب و هذا الصفة كان لها خصوصية في حياة إمامنا جعفر ابن محمد صلوات الله و سلامه عليهما , كما أن أئمتنا كلهم باقرون كلهم كاظمون أئمتنا كلهم قائمون و هذا المعنى مراراً أنا أشرت إليه فيما سلف من الدروس و المجالس الماضية , ما يعطى قائم آل محمد و المراد من القائم الذي يقوم الدين به و يقوم بالدين أولاً الدين متقوم بالمعصوم الدين من دون المعصوم لا قيمة له , سيان عند الله صلى أم زنا , من دون المعصوم يتساوى حينئذٍ شرب الخمر مع شرب اللبن تتساوى الصلاة مع الزنا يتساوى الصيام مع اللواط و لا فرق سيان عند الله صلى أم زنا الروايات صريحة في هذا المعنى عن

الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين القائم الذي يقوم الدين به و الذي يقوم بالدين بين الناس أولاً الدين متقوم بالمعصوم , كل شيء له قوام , قوام الدين بالمعصوم صلوات الله و سلامه عليه كل شيء له قوام ما من موجود , أليس هناك ما يعبر عنه بمقومات الوجود مقومات وجود كل موجود كل موجود له مقومات هذه المقومات إذا افتقدت لا يوجد ذلك الموجود لا يتحقق وجود ذلك الموجود أصلاً لا يقال لذلك الشيء موجود إذا لم تتحقق مقوماته الدين يتقوم بالمعصوم صلوات الله و سلامه عليه قوام الدين المعصوم فالقائم يعني الذي يتقوم به الدين و الذي يقوم بالدين أيضاً و هو الذي يقوم بالدين من الذي يقوم بالدين من الذي يقيم الصلاة حقيقةً حينما نخطب الأئمة في الزيارات الشريفة – و أشهد أنك قد أقيمت الصلاة الإقامة الواقعية للصلاة المعصوم يقيمها و المقصود من الإقامة ليس أنه كان يصلي هذا معنى من معاني الإقامة لا أن صلاة الناس قامت بوجوده لولاه هو لما قبلت صلاة من الناس أشهد أنك قد أقيمت الصلاة أقيمت الصلاة التي صليتها يا ابن رسول الله هذا معنى من معاني إقامة صلاة المعصوم و المعنى الآخر صلاة الناس لولاه سيان عند الله صلى أم زنا صلاة الناس قائمة به إذا أخرجنا المعصوم من صلاتنا و أخرجنا ولاية أمير المؤمنين من روح صلاتنا لا يقال لها صلاة حينئذ , حينئذ لا فرق بينها و بين الزنا , أشهد أنك قد أقيمت الصلاة يعني أن صلوات العباد متقومة بوجودك يا ابن رسول الله و إلا لا قيمة للصلاة من وجودك يا ابن رسول الله صلواتنا متقومة بوجود إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه و ليس الصلوات و إنما سائر العبادات و إنما سائر الأعمال و إنما عقيدة الإنسان فروع الدين أخلاق الإنسان متقومة بوجود المعصوم صلوات الله و سلامه عليه و مقصودي متقومة بوجود المعصوم لا يعني أن الإنسان لا يتمكن أن تكون أخلاقه حسنة إلا أن يكون شيعياً أبداً ليس بهذا المعنى ربما يكون الإنسان مجوسياً ربما يكون الإنسان يهودياً و ربما تكون أخلاقه أفضل من كثير من الشيعة لكن مقصودي أن الأخلاق التي تتقوم بوجود المعصوم الأخلاق التي ينظر إليها الباري و الأخلاق التي يقبلها الباري العمل المقبول عند الله سبحانه و تعالى إنما يكون مقبولاً إذا تقوّم بالمعصوم



صلوات الله و سلامه عليه أما الأعمال الأخرى حتى لو كانت بظاهاها حسنة لكنها خلية من الجوهر الذي تتقوم به و جوهر حُسن الأعمال و جوهر قبح الأعمال مسألة الولاية و البراءة ولاية المعصوم جوهرٌ لحسن الأعمال و براءة البراءة من أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هذه تكون جوهر للأعمال القبيحة و الأعمال القبيحة تتقوم بهذه الحقيقة فهو الذي يتقوم به الدين و هو الذي يقوم بالدين صلوات الله و سلامه عليه و هو القائم على كل نفسٍ بما كسبت بحكم ولايته المبسوطة على كل الخلائق .

- نظرَ موسى ابن عمران في السفر الأول إلى ما يُعطى قائم آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين و هو الأسم المحبب لأهل البيت أسم إمام زماننا عليه أفضل الصلاة و السلام من التمكين و الفضل من التمكين يعني من التمكين في أيام دولته من التمكين في أيام حكمه و أما الفضل فذلك الذي لا ندرکه الفضل يعني ما أعطاه الله سبحانه و تعالى من فضيلةٍ و فضيلة أهل البيت لا تتمكن من إدراكها و فضيلة أهل البيت لا تتمكن من الإحاطة بها و حتى موسى نفسه لا يتمكن من إدراك ذلك .

- ما يعطى قائم آل محمدٍ من التمكين و الفضل فقال موسى رب اجعلني قائم آل محمد و هذا يكشفُ عن أن إدراك موسى كان محدوداً لأنه ذُكر له في توراته من أوصاف إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه و من خصائصه و من خصاله بحدود معرفة موسى و بحدود معرفة أمة موسى و إلا لو كان مطلعاً على حقيقة إمام زماننا بتمام معنى الحقيقة لما قال ذلك , فقال موسى رب اجعلني قائم آل محمد فقبل له إن ذاك من ذرية أحمد , و هذا الأسم الشريف هو المعروف في الديانات السابقة أسم أحمد هو الأسم المعروف بين الأنبياء , ربما في دروسنا في الزيارة الجامعة في شرح الزيارة الجامعة بينتُ بعض شيءٍ من معنى أحمد و أن كلمة أحمد في نظر أهل المعرفة إنما هي كلمة أحد التي وضع في قلبها حرف الميم الذي أُخِذَ من أسم محمد صلى الله عليه و آله و سلم و الفارق بين أحمد و أحد هو حرف الميم و حرف الميم الذي أشرنا إليه في الدروس الماضية أنه الذي يُمثَلُ في روحه رقم الأربعين الذي هو أكمل هذه الأرقام

واسطة بين الله و بين العباد اللهم هذا الأسم الشريف يُنادى بحرف الميم و ما يوجد في كل أسماء العرب أن أسم يُنادى بحرف الميم و لذلك اللهم إذا أردنا أن نعرب الميم هنا ماذا نعربها ؟ نقول : الميم حرف نداء مختص بلفظ الجلالة لأنه ما يوجد عندنا أسم من الأسماء نناديه بإضافة حرف الميم إليه أصلاً في كلام العرب لا يوجد مثل هذه الحالة فقط لفظة الله تضاف إليها كلمة الميم و هو حرف نداء مختص بالله سبحانه و تعالى اللهم معناها يا الله هذه الميم المشددة هي الميم الموجودة في قلب الأسم الشريف محمد صلى الله عليه و آله و سلم و هذا يعني أن قلبه الأقدس صلوات الله و سلامه عليه هو الواسطة بين الله و بين سائر العباد و قلبه الأقدس أين يتجلى ؟

يتجلى في إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه , فقبل له إن ذاك من ذرية أحمد صلى الله عليه و آله , ثم نظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك فقال مثله فقبل له مثل ذلك , ثم نظر في السفر الثالث فرأى مثله فقال مثله فقبل له مثله , و هذا التكرار يشير إلى تأكيد هذه الحقيقة و يشير إلى فضيلة إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه و أن ذكره جاء مكرراً في كتب الأديان السابقة و إلى الآن إذا أردنا أن نرجع إذا أردنا أن نرجع إلى الأناجيل الآن الموجودة التي تعترف بها الكنيسة الكاثوليكية إلى الآن الأناجيل المعروفة و التوراة المعروفة ما يُعبّر عنه بكتاب العهد القديم و بكتاب العهد الجديد و أنا وعدت الإخوان فيما سلف إذا سنحت فرصة إن شاء الله سأشير كما أشرت فيما سلف إلى ما جاء في أنجيل برنابا في النصوص التي دلت صريحة على نبوة نبينا صلى الله عليه و آله و سلم إن شاء الله إذا سنحت فرصة في الأيام القادمة أيضاً سأشير إلى النصوص الصريحة الواضحة في التوراة و في الإنجيل المحرّفة الموجودة الآن بأيديهم التي تتحدث بشكل صريح عن إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه صحيح أن الإنجيل قد حُرّف و صحيح أن التوراة قد حُرّف لكن لا يعني أن تمام المعاني قد حُرّف لا يعني ذلك هناك من المعاني بقيت واضحة في الأناجيل و بقيت واضحة في التوراة بشكل عام الإنجيل حُرّف بشكل عام التوراة حُرّف لكن لا يعني أنه كل معنى و كل لفظة قد حُرّف في الإنجيل و التوراة المعاني الألفاظ حُرّف

و كثير من المعاني حُرِفَت لكن هناك من المعاني لم تُحَرَّف و هي حجة على علماء اليهود و حجة على علماء النصارى أصلاً هناك نصوص صريحة واضحة بيّنة فيما يتعلق بعلائم ظهور إمام زماننا و موافقة للروايات الشريفة المروية عن أهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و موافقة حتى للأحاديث الموجودة حتى في كتب العامة .

على أي حال الآن ليس الحديث عن هذه القضية لكن الرواية الشريفة حينما تحدثت فأشارت إلى تكرار ذكر إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه هذه تكشف لنا عن الحقيقة التي بينتها الأحاديث المعصومية الشريفة أنه ما من نبي من الأنبياء بُعث إلا بنبوة نبينا و بولاية علي و الأئمة من ولده نصوص صريحة عن المعصومين أنه ما من نبي بُعث من آدم فما دون هكذا تقول الروايات أنه ما من نبي بُعث من آدم فما دون إلا بنبوة نبينا صلى الله عليه و آله و بإمامة علي و الأئمة من ولده و هذا مصداقاً لما قلت قبل قليل الإمام صلوات الله و سلامه عليه في هذه الرواية الشريفة إمامنا الباقر ذكر لنا مصداقاً من المصاديق التي تتحدث عن ذكر الأئمة في الكتب السابقة و في الديانات السابقة و كذلك عن بيان فضل الأئمة و عن بيان الفارق الكبير فيما بين الأنبياء السابقين و فيما بين منازل أئمتنا صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين .

اللهم إني أقسم عليك بفضيلة شهر رجب و بأخر جمعة من شهر رجب أتوسل إليك بأمر المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه أقسم عليك .....

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
  - (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك .
- ( و نسألکم الدعاء لتعجيل الفرج )

لسماحة الشيخ الأستاد الغزي  
آل محمد صلوات الله عليهم هم الذين آتاهم الله حكمته و جعلهم خزائن أسراره

ج ٥٨